يقول فيه ان الله عز وجل ثلاثمائة وتسعين نظرة الى خلقه وانا ارجو
ان ينظر الله الي نظرة يمنعني بها منك فبعث الحجاج بذلك الكتاب
الي عبد الملك فكتب مثل ذلك الي ملك الروم فقال ملك الروم
ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به وما خرج هذا الا من بيت
نبوة رضي الله تعالي عنه

ومنهم علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

وهو علي الصغير واما الكبير فقتل مع الحسين رضي الله تعالي عنهم اجمعين
وسياتي في ترجمة محمد الباقر ان زين العابدين ابو الحسنين كلهم وكان
رضي الله عنه يقول اذا نصح العبد لله تعالي في سره اطلعه الله تعالي
علي مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس وكان يقول كانت
المصاحف لاتباع انما باتي الرجل بورقه عند الرجل المبرز فيقوم
الرجل المحتسب فيكتب له من اول البقرة ثم يجيء غيره حتى يتم المصحف
قالوا فلما قتل اخوه كان عمره ثلاثة عشر سنة الا انه كان مريضا
نائما علي فراش فلم يقتل وكان اذا توضا اصفر وجهه فيقول
له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون
بين يدي من اريد ان اقوم وكان اذا مشي لا يجاوز يديه فخذه ولا
يخطر بيده وكان اذا بلغه عن احد انه ينقصه ويقع فيه بعث
اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلته في
حقا فغفر الله لي وان كان باطلا فغفر الله لك والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وكان الرجل يقف علي راسه في المسجد فما يترك
شيئا الا ويقوله فيه وهو ساكت لا يرد عليه رضي الله عنه فلما
ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلتزمه من خلفه ويبكي ويقول لا عدمت
منك شيئا تكرهه قط وكان رضي الله تعالي عنه ينشد

وما شي احب الي اليم اذا شتم الكريم من الجواب
وكان رضي الله عنه يقول فقد الاحبة غربة وكان رضي الله عنه
يقول عبادة الاحرار لانكون الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة وكان
يقول كيف يكون صاحبكم من اذا فتحتم كيسه فاخذتم منه حاجتكم
فلم ينشرح لذلك وكان رضي الله عنه يقول لاصحابه احبونا
حب الاسلام لله عز وجل فانه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا
عارا اشار الي ما وقع له مع عبد الملك بن مروان حين حمله من
المدينة الي الشام مثقلا بالحديد في يديه ورجليه وعنقه
فلما دخل الزهري علي عبد الملك قال له ليس علي بن الحسين حيث
يظن من جهة الخلافة انما هو مشغول بنفسه وبعبادة ربه عز
وجل فقال نعم ما شغل به نفسه واطلقه وكان رضي الله عنه
يحب ان لا يعينه علي طهوره احد كان يستقي الماء لطهوره ويحضره
قبل ان ينام وكان لا يترك قيام الليل لا سفرا ولا حضرا
وكان يقول ان الله يحب المؤمن المذنب التواب وكان رضي الله
عنه يثني علي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ويترحم عليهم وكان يصلي في
كل يوم وليلة الف ركعة وكان الزهري يصحبه فيخرج معشيا عليه ولما
حج قال لبيك فوقع مغشيا عليه فهشم واستطال عليه رجل
فتطاول فتناقل عنه فقال له الرجل ابا لك اعني فقال له علي بن
زين العابدين وعنك اذا اغضي وخرج يوما من المسجد فلقيه
رجل فسبه وبالغ في سبه فمادرت اليه العبيد والموالي فكفوا
عنه وقال هذا علي الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر عنك من
امرنا اكثر لك حاجة لنعينك عليها فاستحي الرجل فالقي له خميصته
التي كانت عليه وامر له بعطاء فوقا لالف درهم فقال الرجل اشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)